[309] - 82 - ومن كلام له عليه السلام في نعت أولياء ا الخاملي الذكر عند أهل الدنيا المنهمكين في لذاتها قال الحافظ الكبير ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد ا ابنا البناء، قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الابنوسي أنبأنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، أنبأنا يحي بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن ابن حرب، أنبأنا اسماعيل بن ابراهيم، أنبأنا ليث عن الحسن قال: قال علي بن أبي طالب [عليه السلام]: طوبى لكل عبد نومة (1) عرف الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه ا منه برضوانه، أولئك مصابيح الهدى يخلى عنهم كل فتنة مظلمة (2) [أولئك] يدخلهم [ا] في رحمته (3) ليس أولئك بالمذاييع البذر (4)

_____

(1) النومة - كهمزة ولمزة -: الخامل الذكر الفاقد الصيت. (2) وفي المختار: (101) من نهج البلاغة: (أولئك يفتح ا لهم أبواب رحمته ويكشف عنهم ضراء نقمته). وفي حلية الاولياء: (يكشف ا عنهم كل فتنة. (3) هذا هو الظاهر الموافق لما في حلية الاولياء، وفي النسخة الظاهرية: (تدخلم في رحمته) (4) المذاييع: جمع المذياع وهو الذي إذا سمع لغيره بفاحشة أذاعها ونوه بها. والبذر: جمع بذور: الذي يكثر سفهه ويلغو منطقه. والجفات: جمع الجافي: غليظ العشرة خشن العادة. والمرائين جمع المرائي الذي يأتي بالصالحات ليراه الناس ويحظو عندهم.

_____